ملف

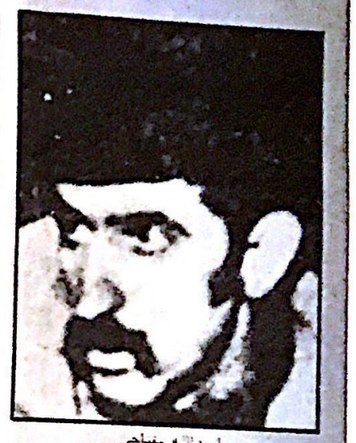

اسدالله مفتاحي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

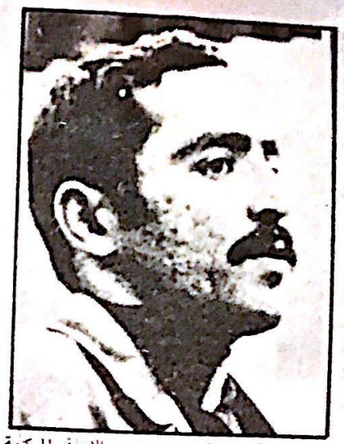

مسعود أحمد زاده ـ عضو اللجنة المركزية
كاتب كتاب الكفاح المسلح ـ الاستراتيجية والتكتيك
أعدم ١٩٧١

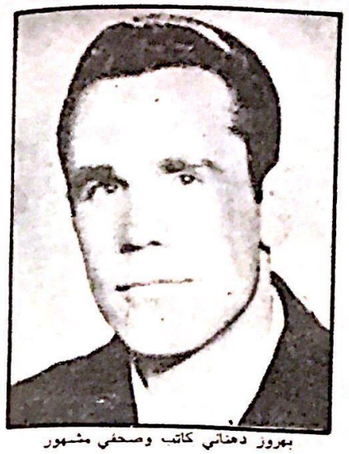

بهروز دهقاني كاتب وصحفي مشهور
استشهد تحت التعذيب ١٩٧١

فرد

فرد من عائلة ...
ى ١٩٧١

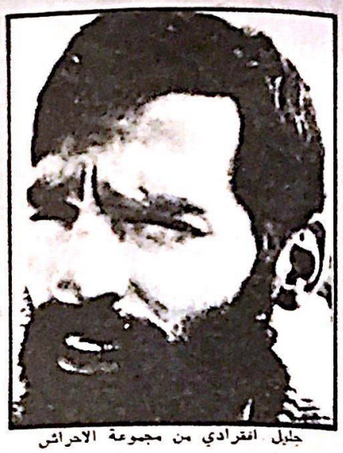

جليل افقرادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

اسماعيل معين عراقي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

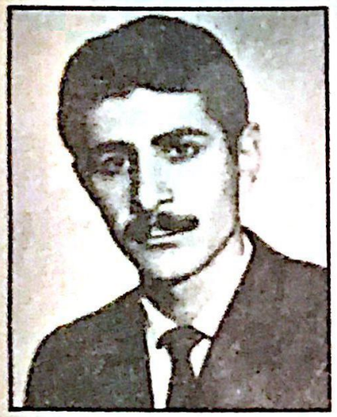

احمد خرم ابادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

المتظاهرين مما ادى لاستشهاد كثير من ابنـاء الشعب وسقوط اعداد كبيرة مـن الجرحـى .

كان هذا واقع حركة حزيران الجماهيرية وقد اثبتت هذه الحركة الجماهيريـة بان النضال البرلماني والسلمي لا ولن يستطيع الاطاحة بالنظام الرجعي ، ان الرد على العنف الرجعي يجب ان يكون بواسطة العنف الثوري . ان الاصلاحات التـي قام بها الشاه كانت تستهدف منح ابواب البلاد للرساميل والبضائع الاجنبية ، وكانت تستهدف عرض الايدي العاملة الرخيصة للعمـل في الشركات الامبريالية ولتوسيع العلاقات الرأسمالية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في المناطق الريفية مما ادى الى افقار الطبقات الشعبية اكثر فاكثر .

نتيجة لذلك فان هجرة واسعة بدأت الى المدن الرئيسية من قبل الفلاحين .

ساعد هذا كله على نشر الافكار والثقافة الرجعية والامبريالية في كل مكـان ، وفي ظل هذا الواقع مرت الحركة الوطنية بحالة ركود مؤقتة .

ان السنوات العشر اللاحقة لتلك الاصلاحات كانت كافية لاظهار مدى خداعها للجماهير وفشلها في اقامة اقتصاد وطني جيـد وظهر ان تلـك الاصلاحات كانت بالاساس تستهدف استثمارا اكبر لطاقـات الجماهير لصالـح الطبقات الحاكمـة والامبريالـية .

نتيجة لهذا فقدت الطبقات الشعبية الثقة نهائيا بالنظام الرجعي ، ولقد ظهرت مهام طلعية اكثر اراء هذا الواقع الجديد ، فتم تشكيل مجموعات ومنظمات سياسية ثورية شبه سرية ، ورغم ان هذه الحركات كانت تمتلـك تجارب الحركات السابقة لكنها لم تمتلك الاساس لبناء تنظيم جديد وثوري .

ان اكثر تواجد هذه التجمعات كـان في الجامعة وفي محـافل المثقفين ، ولم تستطع اقامة علاقات وثقـة باوساط العمال والفلاحين بشكل عـام بسبب سهولة اكتشافهم من قبل السلطات الرجعية وذلك لسببين رئيسيين :

اولهما : ضآلة المجموعات هذه وعدم وجود جذور وعلامات جماهيرية لها .

ثانيهما : عدم التقاء هذه المجموعات للاستفادة مـن تجارب بعضها بشكـل صحيح ، واكثر علاقاتهم كانت تتم في السجون بعد تسفيهم من قبل السلطات ، لقد كانت هذه اللقاءات في السجون هي الوسيلة الوحيدة لفهم تجارب بعضهم البعض والتعرف والاطلاع على القيام بالدراسات والنشاطات الجديدة .

كما ان الظروف الداخليه والخارجيه قد اثرت بشكل كبير على نمو وتوسع الحركه الثوريه في ايران ونذكر مثلا المقاومه الفلسطينيه وتاثيرها في كل المنطقة وثورة الخليج العربي والثورة ضد الامبريالية في العـالم .

اما الحركة الطلابية الايرانية فقد اكتسبت روحـا جديدة وان حملـة الاضرابات النقابية والسياسية قد بدأت تتسع خاصة في جامعة طهران .

ان الاستغلال الشديد في المصانع والمعامل ادى الى انتشار الوعي الطبقي والوطني في اوساط الطبقة العاملة وفي المناطق الريفية التي تضررت اكثر واثر الهجرة منها الى المدن الكبيرة .

والوضع السيء في المناطق الريفية عمل على تعميق وعي الفلاحين بالرؤى اللاانسانية .

كذلك ان الطبقة البورجوازية الصغيرة هي الاخرى تضررت بشكل عميق جراء هذا الوضع الامبريالي والرجعي في ايران مما ادى الى تشكيل معارضة من هذه الاوساط ضد الوجود الامبريالي والرجعي .

البدايـات الصعبـة

في هذه الظروف تشكلت اولى المجموعات الثورية الصحيحة مثـل مجموعة (جزيي) التي انتهجت الايديولوجية الثورية في ممارسة الكفاح المسلح ولعدم هذه المجموعة على الحفاظ على مبدأ السرية استطاعت قـوى الشاه العميلة تكشف هذه المجموعة وتعتقل عددا كبيرا من عناصرها وفرار عدد اخر منهم .

ورغم هذه الضربة فانهـا ادت ايضا الـى نشر الافكار الثورية التـي تحملونها ولقد كانت هـذه الافكار تمثل مرحلة جديدة مـن نضال الشعب الايراني لاعتماد اسلوب الكفاح المسلح كاساس لعملية التصادم الثوري بين الجماهير من جهة والسلطة الرجعية من جهة اخرى .

ومن هنا برزت فكرة وجود الانسان الثوري الذي يستطيع ان يقـود المرحلة الجديدة من الكفاح اعتمادا على الوعي الثوري والروح النضالية .

بعد انتكاسة هذه المجموعة الثورية (خزيي) وانتشار الافكار الماركسية اوساط الشعب الايراني ادى الى ظهور حركات مثل (مجموعة فلسطين) انتهجت نفس الخط الثوري .

وعند قيام هذه المجموعة باجتياز الحدود الايرانية للوصول الـى فلسطين لتجسيد ايمانهـا بالمشاركة الحقيقية والثورية مع كافـة حركات التحرر العالمي استطاعت السلطات الايرانية ان تعتقل كافة افراد المجموعة وقدمتهم الى المحـ

ورغم كل اشكال العنف والتعذيب التي تعرضوا لها ، لم يزدهم الا اصرارا وعزيمة على مواصلة النضال .

ان ظهور هذه الحركات الثورية ادى الى انتقال هذه الافكار الـى اوساط الطلاب والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة .

فالحركة الطلابية تطورت اكثر فاكثر واخذت طابعا سياسيا اكثر من كونهـا ذات طابع نقابي محض .

فعلى سبيل المثال ، في عام ١٩٧٠ تصعدت الحركة الطلابية وادت لقيـام مظاهرات طالبية واسعة وامتدت الاضرابات لخارج نطاق الجامعة حيث شاركت فيها جماهير شعبية غفيرة .

لقد كانت هذه الاضرابات احتجاجا على امور عديدة منها ، الظروف الاجتماعية السيئة ، كغلاء المعيشة والاجور المتدنية لدى غالبية العمال ، ولقد اخذت هـذه الاضرابات طابعا سياسيا ورفعت شعارات معادية للسلطة .

وقام الطلاب باغلاق الجامعات الامر الذي ادى الـى رضوخ السلطة لتنفيذ مطاليبهم ، وان مشاركـة العمـال في المظاهرات السياسية ودعمهم للاضرابات الطلابية كان له اثر كبير في تصعيد الافكار الثورية والتاكيد على انتهاج خط الكفاح المسلـح .

ولادة منظمة فدائي الشعـب

في الفترة بين منتصف الستينات وبدايـة السبعينات دخلت الحركة الوطنيـة الايرانية مرحلة جديدة من تاريخها النضالي والتي ستحدث تغييرا جذريا عظيما في بنية المجتمع الايراني وان طليعة هذه المرحلة ورائدتها هي منظمة فدائـي الشعب الايرانـي ...

ان فشل الحركات الجماهيرية في السابق يعود الـى غياب التنظيم الثـوري الحقيقي الذي يعي الظروف الموضوعية ويملك الخطط والبرامج العلمية .

من هنا فان من الضروري ايجاد التنظيم الثوري البديل الذي يستطيع الاستفادة من التجارب الماضية وعدم الوقوع في الاخطاء التـي تعرضت لهـا مجمل الحركات السابقة .

ان الهزائم السابقة التي تعرضت لهـا الحركات السياسية والنفوذ المتزايد للامبريالية في ايران ادى الـى خلـق العناصر الاشتراكيـة للثـورة البورجوازية الديمقراطيـة .

بنـاء الحزب الشيوعي الايرانـي

من هنا كان لا بد من بناء حزب الطبقة العاملة على الاسس الماركسية اللينينية من الموضوعات الاكثر ضرورة والذي يستطيع قيادة نضال الشعب وتحقيق انتصاراته .

ان مجرد طرح فكره وجود الحزب الثوري او رفع شعاره لا يمكن ان يكـون كافيا في مرحلة ما ، صحيح ان الحزب قد يقود المرحلـة ولكن لا يمكن ان يتم خلق ذلك الحزب الا عبر النضال المستمر ومن هنـا لا بد ان يصطدم النضال الايراني بصعوبات كثيره ومن خلال مسيرته النضالية يستطيع التغلب على كافة معوقاته في التقدم وذلك ببناء حزب الطبقة العاملة .

لذلك فانه على الطلائع الثورية ان تستجيب لهذه الضرورة التاريخية وان تبذل كل ما بوسعها في سبيل بناء حزب الطبقة العاملة ، اضافة لذلك يجب حل عـدة مسائل اخرى ـ وفي الحقيقة ان كشف السمات النضالية الخاصة بايران ـ من اهم المشاكل الاساسية التي كان يواجهها النضال الايراني والتي يمكن اجمالها علـى الشكـل التالـي :

١ ـ الاضطهاد وحتى الحربات من قبل الحكومة الفاشيستية ومقاومة كافـة اشكال النشاطات وحتى السلمية منها ، باساليب القمـع الوحشية بواسطـة (الساڤاك) ، الامر الذي يؤدي الى قطع العلاقات بين الطليعي وشعبه .

٢ ـ اليأس وعدم الثقـة مـن جانب الشعب بالنسبـة للنضال والمناضلين الثوريين ، وهذا ناجم عن الهزائم التي مرت بها الحركات النضالية خلال الفترات السابقة ، حيث ضعف النظم والقيادات التقليدية انذاك ..

هذا اليأس وعدم الثقة والقدرة المزايده لحكومة الشاه و (الساڤاك) من جهة اخرى ادى الى رسم صوره لدى الشعب الكادح بعدم امكانيـة مواجهة هذا العدو الشرس مهما كانت ظروفه الحاربة صعبة .

٣ ـ عدم وجود حركة عمالية قوية وواسعة حتـى في الظروف الموضوعيـة (كالبطالة ـ الاجور المتدنية) وهي نتيجة للظروف السياسـية في ايران التي كانت لا تسمح لاي حركة بان تأخذ شكلا جماهيريا .

بعد ان بينا السمات الاساسية لمجمل الاوضاع في ايران فان الحركة الشعبية لا بد لها من البحث عن طريق صحيح لتحقيق الاستراتيجية ، لبناء الحزب ، كمـا ان عليها ان ترسم تكتيكاتها المرحلية .

ان القوى الطليعية بعـد دراسة الظروف الموضوعية لايران ومجمل الظروف الدولية والمحيطة ثبت لها حقيقة اساسية وهي انه من الممكن ازالة كافة الموانـع